

وانغ يي: حيثما يوجد الحصار يوجد الاختراق

تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي عن الذكاء الاصطناعي وغيره من المسائل المتعلقة بالابتكار التكنولوجي في المؤتمر الصحفي المنعقد على هامش الدورتين السنويتين يوم 7 مارس عام 2025.

أكد وانغ يي على أنه في الآونة الأخيرة، فاقت الابتكارات العلمية والتكنولوجية الصينية تخيلات الناس باستمرار. من "القنبلتين الذرية والهيدروجينية والصواريخ والقمر الاصطناعي" إلى المركبة الفضائية "شنتشو" والمسبار الفضائي "تشانغ أه"، ثم إلى شبكة الجيل الخامس والحوسبة الكمومية وتطبيق ديب سيك، لم يتوقف الشعب الصيني بأجياله المتتالية عن الكفاح، ويصبح الطريق الصيني لتقوية البلاد بالعلوم والتكنولوجيا أوسع فأوسع.

وقال وانغ يي إن هذا الطريق لم يكن مفروشا بالورود، ولم يتوقف القمع غير المبرر من الخارج يوماً، سواء أكان في مجال علوم الفضاء أو في مجال تصنيع الرقائق الإلكترونية. لكن حيثما يوجد الحصار يوجد الاختراق، وحيثما يوجد القمع يوجد الابتكار. إن المكان الذي يشهد أعنف العواصف هو بحد ذاته المسرح لـ"نيزها"، الشخصية في الأسطورة الصينية التي تتجراً على المقاومة وتكسر القيود وتحقق الانتصار. صدق شعر صيني قديم قائلاً إن "الجبال لا تستطيع منع مياه الأنهار من التدفق إلى البحر". يعجز الفناء الصغير المحاط بالجدار العالي عن احتواء الأفكار الابتكارية، ومن يفك الارتباط ويقطع السلاسل سيعزل نفسه في نهاية المطاف.

أشار وانغ يي إلى أنه لا يجوز أن تكون العلوم والتكنولوجيا أداة لنسج الستار

الحديدي، بل يجب أن تكون ثروة يتقاسمها ويستفيد منها الجميع. من أجل دفع التنمية المشتركة للبشرية، نفذ الجانب الصيني بجد ما طرحه الرئيس شي جينبينغ من "المبادرة العالمية لحوكمة الذكاء الاصطناعي"، وأصدر "خطة العمل بشأن بناء قدرات الذكاء الاصطناعي من أجل النفع للجميع"، وأطلق مع البرازيل وجنوب إفريقيا والاتحاد الإفريقي "المبادرة بشأن التعاون الدولي في مجال العلوم المفتوحة"، داعيا إلى إيلاء الاهتمام لبناء قدرات العلوم والتكنولوجيا في الجنوب العالمي وعدم ترك أي دولة خلف الركب. نحن على استعداد لتقاسم إنجازات الابتكار مع مزيد من الدول، وننضم إلى جهودهم لمطاردة الأحلام الطموحة.